

دور الفاعلين الإرهابيين (الجماعات الاسلاموية) في صناعة وردة فعل الإرهاب.

ناجي عيسى سالم القطراني.

عضو هيئة تدريس قسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد جامعة بنغازي.

الملخص:

تناولت الورقة البحثية موضوع الفاعلين الارهابيين وتنامي الجماعات الاسلاموية العنيفة في الشرق الأوسط وحددت المبررات التي أدت الى ظهور هذه الجماعات في الفترة من 1970_2017. باعتبار ان هذه الفترة ارتبطت بتغير الاستراتيجية الامريكية، في العالم بشكل عام وإعلان عن مشاريع أمريكية بالشرق الاوسط، تخدم تحقيق اهداف ومصالحها وهي ذاتها اعتبرت من قبل الجماعات الاسلاموية خطر يهدد الهوية، والثقافة، واعتبرت الورقة ان هناك دوافع تاريخية منها الظاهرة الاستعمارية الغربية للمنطقة، كما ان تعدد الحروب ادي الى بروز هذه الجماعات وقد انطلقت الورقة من مسلمات اعتقد الباحث بوجودها منها، ان لهذه الجماعات هدف سياسي وانها قدمت نفسها بديل عن السلم في زمن الحروب، وتبنت عامل الدين، وتختفي وتظهر في اشكال مختلفة ما افقدها الهيكل التنظيمية، وحددت إشكالية الدراسة في ماهية تلك الجماعات الاسلاموية؟ وما العلاقة بين تعددها والمشاريع الامريكية في الشرق الأوسط؟، باعتبار ان تلك المشاريع الامريكية أدت الى تنامي العمليات الإرهابية بالمنطقة ووضعت متغيرات الفرضية، مع التوقع ان تكون هناك علاقة طردية موجبة الاتجاه، وحددت بعض التعريفات الإجرائية لمصطلحات الواردة، ومن خلال الفحص والتدقيق في بيانات كانت قد نشرتها مؤسسة البيانات هو جهد تعاوني بين الباحثين في برنامج أكسفورد مارتن حول التنمية العالمية في جامعة أكسفورد، بالإضافة الى مصادر أخرى وتبين ان 39% من الاعمال الإرهابية في العالم التي حدثت خلال فترة الدراسة (27عام) وقعت في الشرق الأوسط، كما تبين ان تنامي تأسيس الجماعات الاسلاموية الجهادية ازداد ما بعد عام 2006 وهو تاريخ الإعلان عن مشروع مكافحة الإرهاب وكذلك ارتفاع عدد العمليات بذات الفترة ما يؤيد الفرضية التي انطلقت منها الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلين الإرهابيين، الجماعات الاسلاموية العنيفة، مكافحة الإرهاب.

Paper Summary:

The research paper addressed the topic of terrorist actors and the rise of violent Islamist groups in the Middle East and identified the justifications that led to the emergence of these groups in the period from 1970-2017. Given that this period coincided with a shift in American strategy globally and the announcement of American projects in

the Middle East aimed at achieving its goals and interests, and considering these projects as a threat to identity and culture by Islamist groups, the paper posits historical motives, including Western colonialism in the region. It also argues that the proliferation of wars contributed to the emergence of these groups. The paper begins with premises the researcher believes exist, including that these groups have a political objective, presented themselves as an alternative to peace during times of war, adopted religion as a tool, and appeared and disappeared in various forms, thus lacking a formal organizational structure. The study's central question is: What is the nature of these Islamist groups? What is the relationship between their multiplicity and American projects in the Middle East? The paper posits that these American projects led to an increase in terrorist operations in the region and establishes hypothetical variables, anticipating a positive correlation. It provides operational definitions for key terms and examines data published by the Data Foundation, a collaborative effort between researchers in the Oxford Martin Program on Global Development at Oxford University, as well as other sources. The paper concludes that... 39% of the terrorist acts in the world that occurred during the study period (27 years) took place in the Middle East. It also became clear that the growth of the establishment of jihadist Islamist groups increased after 2006, which is the date of the announcement of the counter-terrorism project, as well as the increase in the number of operations in the same period, which supports the hypothesis from which the research paper was launched.

Keywords: terrorist actors, violent Islamist groups, counter-terrorism.

تنامت في العقود الأربعة الماضية ظاهرة اعتبرت من أكثر الظواهر الاجتماعية أثراً في السياسة الدولية بشكل عام وفي استقرار الشرق الأوسط بشكل خاص، تمثلت في تعدد الجماعات الإسلامية ذات النهج العنيف المبنية على أفكار ورؤى إيدولوجية مغلقة ترجمت بأعمال عنف حسب ما وصفها مؤسسي وقيادي بعض تلك الجماعات بأنها واجب وليست خيار مطروح، مما قاد إلى اعتبار أن بعض بلدان الشرق الأوسط نمت فيها هذه الجماعات (أفغانستان) لذا فقد دخلت ضمن مخططات بعض القوى الفاعلة في السياسة الدولية، وضمن مشروع أمريكي طرح بالمنطقة واثراً سلباً على استقرارها، وعلى الرغم من أن جذور تلك الجماعات الإسلامية تعود إلى فترة الاستعمار الأوروبي غير أن ازدياد تلك الجماعات وزيادة عملياتها الإرهابية قد تنامت ما بعد عام 1990. وهناك من المبررات التي نعتقد أنها خلف هذه الانتشار منها مرحلة ما بعد الاستقلال لدول المنطقة حيث ما إن نالت

معظم بلدان الشرق الأوسط حتى بدأت تظهر ملامح التبعية بجميع أنواعها ،كما أن ضعف الإمبراطورية العثمانية وطول المرحلة الاستعمارية للمنطقة قاد شعوب تلك المنطقة الى تخلف ،فقر ، تبعية ،ولتكون تلك المنطقة ساحة للحروب الساخنة والباردة في ظل عدم قناعة بعض من النخب الشعبية بالاستقلال وتشكلت رؤي تجاه الهوية والخصوصية واعتبارها في خطر بسبب الظاهرة الاستعمارية ،وان الغرب لم يأتي الا ، بالحروب ،الدمار الرعب النووي ،تكهات بحرب النجوم وكذلك فأن دور مراكز البحث العلمي المختصة بأعداد الدراسات حول الفكر والسياسات العامة اعتبر عامل رئيس في بروز الجماعات الاسلاموية، كما ان الإدارات الامريكية المتعاقبة أسهمت عبر الإعلان عن مشاريع وبرامج ذات صبغة استراتيجية تعنى بتحويل المنطقة واقصاء الثقافات وإعادة رسم الجغرافيا السياسية عندما أعلنت عن مشروع الشرق الأوسط الجديد ومشروع القرن الأمريكي ومشروع الحرب على الإرهاب فاعتبرته تلك الجماعات الارهابية الفاعلة حروب استباقية واعتمدت على الهجمات الوقائية على غرار النظرية الواقعية بشقيها (الهجومية والدفاعية) هذا يقود للبحث حول جدلية العلاقة بين بروز الجماعات الاسلاموية الفاعلة، والتتظر الفكري العنيف و العنف المضاد، فقد ساهمت بعض من المؤسسات ومراكز البحث الغربية ومؤسسة بيت الحرية House Freedom و معهد إنتربرايز الأمريكي للأبحاث السياسية العامة **American Entaer prize Institute for Policy** و كذلك مؤسسة راند للأبحاث والتطوير **Resache And RAND Corporation** كما ان كتابات بعض الباحثين المعاصرين منهم فرانسيس فوكو ياما عندما كتب مقالة حول نهاية التاريخ والانسان الأخير في عام 1992.ما اعتبرت بيان ثوري أيديولوجي بعد انتصار الولايات المتحدة على خصمها التاريخي، كذلك فأن أطروحة صدام الحضارات التي قدمها صموئيل هنتنغتون **Samuel Phillips Huntington** عام 1993 .في ذات الوقت افتقرت الجماعات

الاسلاموية للتنظر الفكري المضاد المبني على المنهجية الفكرية والأسلوب الاكاديمي، كما في بعض المؤسسات البحثية المدعومة من قبل وكالة الاستخبارات الامريكية مثال (معهد إنتربرايز الأمريكي) او غيرها، ما قاد الى اطلاق مشاريع امريكية لها أدوات تنفيذ وسبق تلك المشروعات تمهيد اعلامي وتوطئة للرأي العام العالمي عبر وصف دول معينة بانها دول مارقة او راعية للإرهاب، ودول فاشلة او هشة ودول محور الشر وغيرها من المفاهيم التي اضعفت شرعية آنذاك لشحن الحرب .

بالمقابل نجد اكتفاء تلك المجموعات الاسلاموية بما يعلنه مؤسسيها من فتاوى وتصريحات مسجلة او رسائل وكتيبات تحوي رؤى واجتهاد شخصي مستند على عامل الدين وهي ذاتها مكررة منذ قرون، لذ نجد ردود الأفعال لا تتجاوز الوصف والنعته وإطلاق والتصنيفات مثل (الشیطان الأكبر والتآمر الماسوني والتحالف الصهيوني).

اذ تناولت هذه الورقة بروز بعض الجماعات الاسلاموية الفاعلة ذات التوجه العنيف، انطلقت من افتراضات موجودة يرى الباحث انها مسلمات ووقائع وقف على صحتها منها:

- غياب الهيكلية التنظيمية المأسسة لتلك الجماعات الاسلاموية وغياب التنظير السياسي والتحديث الفكري والاكتفاء بعامل القياس والاجتهاد الشخصي، ما جعل الانقسامات داخل تلك الجماعات تتكرر .

- تحور بعض تلك الجماعات واختفاءها عن الساحة وانشاء ائتلافات أخرى بنفس المنهجية والعقيدة .
-تسعى معظم الجماعات الاسلاموية الى اهداف سياسية.

- نالت بعض تلك الجماعات الاسلاموية دعم حكومي ذا طابع سري (القاعدة)ودعم معلن (حزب الله).

هذه الافتراضات قادت لطرح أسئلة مثلت إشكالية يتطلب الإجابة عليها:

1- ماهية تلك الجماعات الاسلامية الفاعلة؟

2- هل هناك علاقة بين تنامي الجماعات الاسلامية والمشاريع الأمريكية المعلنة آنذاك؟

وتنطلق هذه الورقة البحثية من فرضية مفادها أدت المشاريع الامريكية في الشرق الأوسط الى تنامي العمليات الإرهابية بالمنطقة. واعتبرت المشاريع الامريكية متغير مستقل (سبب) والعمليات الإرهابية متغير تابع (نتيجة) ويتوقع الباحث وجود علاقة طردية موجبة الاتجاه. والافق الزمني المقترح منذ عام 1990 الى 2017 باعتبار ان بداية تفرد الولايات المتحدة وقيادتها للعالم كان بعد عام 1990 وأخضعت هذه الورقة البحثية مصطلح المشاريع الامريكية للتعريف الاجرائي والذي يشير الى جميع الخطط والبرامج المعلنة التي اقرت وأصبحت لها ادوات لتنفيذ التوجهات الامريكية بالشرق الأوسط ما بعد الحرب الباردة وهنا نذكر منها مشروع الشرق الأوسط الجديد ومشروع الحرب على الإرهاب ومشروع الفوضى الخلاقة.

ماهية الجماعات الاسلامية العنيفة؟

اشار حيدر إبراهيم علي في مؤلفه الى ان الجماعات الاسلامية لها مشروع سياسي واعتبر ان الحركات الإسلامية المعاصرة ويعتبرها أصولية في أسسها النظرية والفكرية ولكنها سياسية التوجه، وبأنها تبحث عن مبرراتها في الدين ويربط بروز تلك الحركات بوجود مشاعر الخطر والخوف والازمة وخاصة تلك التي تهدد الهوية وتعد نظرية الازمة والعدو الخارجي حسب رأيه عامل مهد لتأسيسها وان هذه الجماعات الاسلامية تبني مواقفها العقائدية الصارمة على أساس هذا الخطر الغربي والغزو الثقافي، الذي يهدد الهوية وان هناك طابور خامس يمهد من الداخل ويساعد الغزوا الخارجي وهم العلمانيون، والماركسيون، والقوميون ويذكر ان تعرض الإمبراطوريتين العثمانية والإيرانية الى انتكاسة

وكذلك الهزائم المتتالية للجيش كلها عوامل تهدد الهوية وتتبئ بالاغتراب⁽¹⁾ ومنتفق مع ما قدمه حيدر ونرى ان هناك رابط بينها وبين الفرضيات التي أسست عليها أطروحة نهاية التاريخ وصدام الحضارات اللتان تسعيا لفرض حضارة على حساب انتهاء الحضارات الأخرى اذاً نظرية الازمة والمؤامرة، الخطر الخارجي، الطابور الخامس من الليبراليين والماركسيين والقوميين جميعها مفاهيم ترتبط بالخطر والخوف من قبل مؤسسي الحركات والتيارات الإسلامية الأصولية .

وهنا يبرز تساؤل حول من هم الأصوليين؟ هم الأصوليين؟ هم من رفضوا قيم الديمقراطية الليبرالية والثقافة الغربية وعبروا عن رفضهم بطرح العنف، التعصب، التطرف لاكتساب القوة السياسية فهم لا يؤمنون بالدولة القطرية او القومية ولا يعترفوا بالجماعات الأخرى التي تختلف عليهم، وتسعى هذه الجماعة الى تأسيس تجمع الامة متمثل في دولة الخلافة. وينطوي تحت هذا التصنيف الأصوليين النصوصيين وهم الذين يتمسكون بالأدلة الحرفية لنصوص الدينية منهم تيارات شيعية وأخرى سنية هؤلاء يطلقون لأنفسهم الحريات عمداً او جهلاً في الاعتداء على الآخرين جميعهم مؤسسين على الانتقائية تمثل حركة طالبان وتنظيم القاعدة نموذج للأصولية المتطرفة.التصنيف الثاني: التقليديون وهم يسعون الى انشاء مجتمع محافظ غير انهم مشككين في كل ما تأتي به الحداثة من تطور وابداع ، اما التقليديون المحافظين: هم أولئك الذين يؤمنوا بالتطبيق الحرفي للشريعة ولا ينتهجون العنف او الإرهاب وبخلاف التقليديون الإصلاحيون، الذين يروا وجوب تقديم تنازلات خاصة في قضايا التطبيق النصي لتعاليم الدين الإسلامي وهم متسامحون مع الديمقراطية وهناك التصنيف الثالث: الحداثيون هم جماعة تسعى الى ان يصبح الإسلام جزء من الحداثة الغربية وأخيراً التصنيف الرابع: العلمانيون وأولئك يؤيدون فصل الدين عن الدولة ولوضع تعريف اجرائي لمصطلح الجماعات الاسلاموية الذي

1- حيدر إبراهيم علي، التيارات الإسلامية وقضية الديمقراطية، الطبعة الأولى، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996)، ص_ص 37_45.

يشير الى جميع التنظيمات والتشكيلات والأحزاب او الحركات التي استندت في تأسيسها الى استخدام القوة او التهديد بها والتعصب للفكر الذي ينتمي اليه وتبرز الحاجة الى معرفة متى يمكن اعتبار العمل إرهاب؟ وماهي العلاقة بين العنف والتطرف؟

بالرغم من عدم الاتفاق على تعريف محدد وواضح للإرهاب باعتباره مفهوم ويرتبط بمبررات القيام بالفعل الا اننا نتفق مع تعريف ماكس روز الذي عرفه بأنه استخدام العنف او التهديد باستخدامه من أجل قضية سياسية⁽²⁾ فقد يكون هذا الهدف اقتصادياً او سياسي او اجتماعي ديني سواء صدر هذا الفعل من فرد او جماعة او طائفة او حزب او تنظيم ويشار الى التطرف بأنه الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والقواعد السلوكية عبر العزلة او السلبية وتتبنى قيم مختلفة وتدافع عنها باستخدام القوة سواء كان في شكل جماعي او فردي ويهدف هذا الفعل الى احداث تغيير في المجتمع و بشكل عام هذا التطرف قد يأخذ اشكال منها تطرف ديني او سياسي او ثقافي، ويعد التعصب حالة من الكراهية تستند الى حكم عام يتسم بالجمود وهو انحراف عن العقلانية ويعد التعصب أحد مظاهر التطرف، أما العنف؛ فهو استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لفرض رأي أو للضغط أو الحاق الضرر بالخصم.

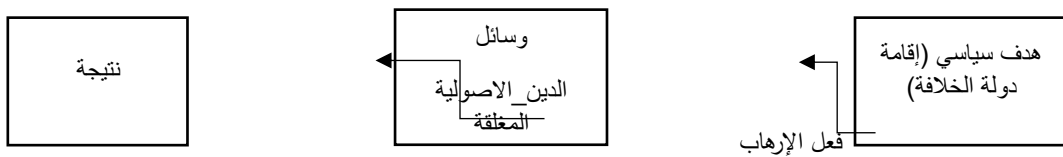
الإطار التحليلي:

نشير الى ان جلّ الجماعات الاسلاموية كانت قد برزت أبان الحروب في أفغانستان فقد تدخلت الدول في دعم وانشاء جماعات اسلاموية موالية تنوب عنه في الحرب الدائرة آنذاك فقد تبنت كل من المملكة السعودية والولايات المتحدة الامريكية تأسيس وكذلك الدعم اللوجستي للجماعات الجهادية تحت بند المجاهدين ضد الشيوعية والتي انشطرت منها تباعاً عدة تنظيمات اسلاموية

2 - شيريل بينارد، الإسلام الديمقراطي المدني، الشركاء والموارد والاستراتيجيات سلسلة تقارير مؤسسة رند ترجمة، إبراهيم عوض، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار تنوير للنشر والاعلام، 2012)، ص 37.

بالمقابل فإن الاتحاد السوفيتي دعم جماعات مولية له هي الأخرى ضلت تقاتل بالإنابة، وتذكر لنا مارث كرينشوا أن الجماعات الإرهابية عادتنا ما تتخذ قراراتها والتي تكون محسوبة وتحدد أهدافها التي قد تكون بعيدة المدى او تكون ردة فعل معاكس او الى إضفاء الشرعية على مطالب تنادي بها تلك المجموعات⁽³⁾، وإذ نتفق مع رؤية مارث باعتبار ان ما انفكت الحرب في أفغانستان آنذاك حتى تأسست جماعات أخرى نقلت ساحة الحرب الى أماكن أخرى وادت في ما بعد الى احتلال بلدان في منطقة الشرق الأوسط بسبب نقل ساحات الحرب الى داخل حدود دول عظمى ولعل احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. نموذج واضح فقد قاد الى احداث فوضى في كل من أفغانستان، العراق، الصومال، بغض النظر عن اعتبار ان أساس تلك الجماعات الاسلاموية قد خرجت بدعم دول فاعلة او تأسست تلقائياً فأن العنف والعنف المضاد هو حالة واقعية وجدلية قائمة حول الاسبقية في السبب والعلاج.

الشكل رقم (1) يوضح اليه عمل الجماعات الاسلاموية.

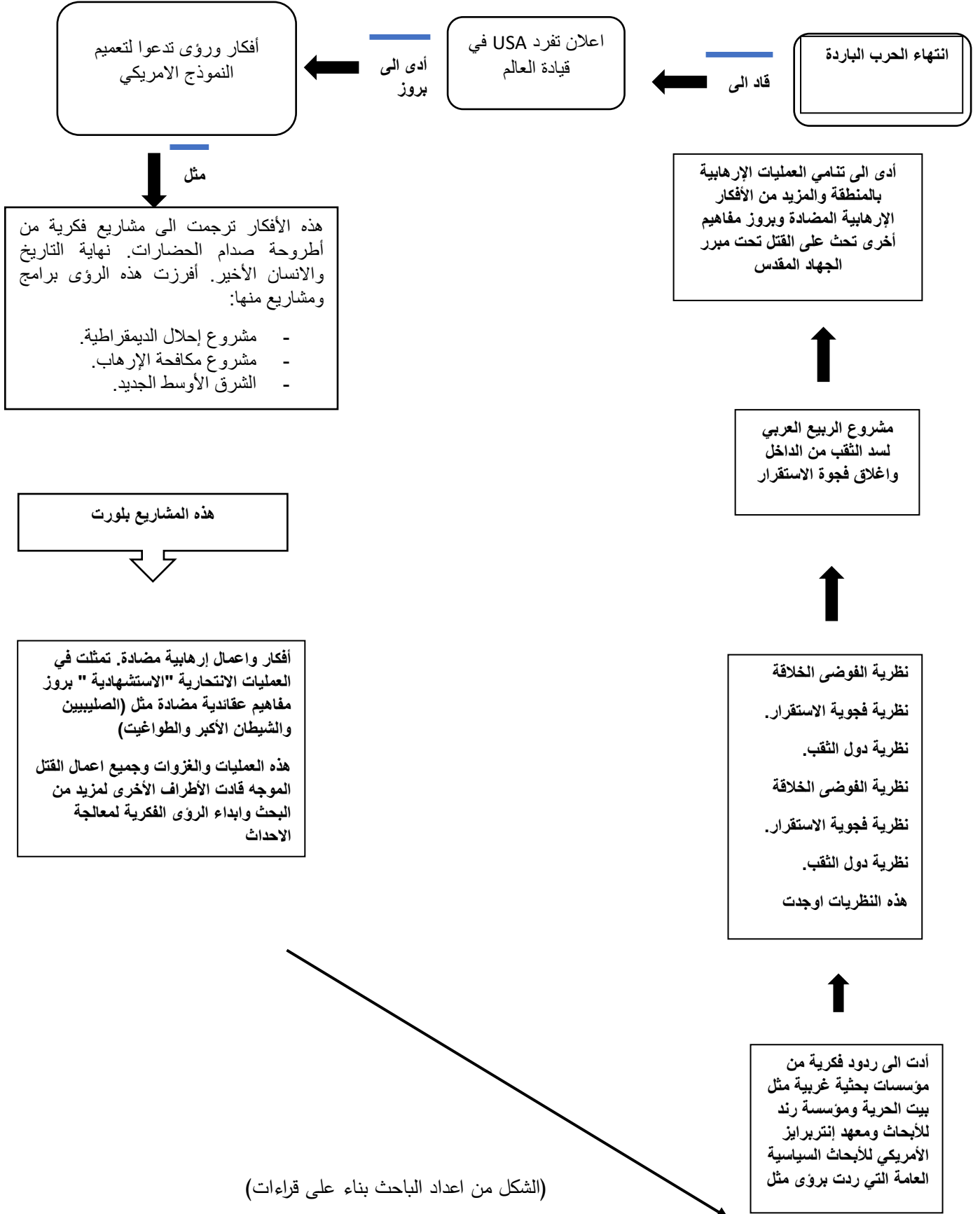


(الشكل من تصميم الباحث بناء على قراءات سابقة)

³ -www.ourworldindata.com



لتبرير الفعل السياسي ولإضفاء الشرعية المحلية والدولية اعتمدت بعض الجماعات الاسلاموية على إيجاد مبررات سياسية (رفض الديمقراطية) والدعوة الى اعتماد مبدأ الشورى ومبايعة الأمير واستشارة اهل العقد والحل واعتبار باقي المجتمع عوام لا رأي ولا حق لهم في التعبير او المشاركة السياسية. لقد اتاحت الحرب في أفغانستان ابان حقبة الصراع الأمريكي السوفياتي الملاذ والبيئة المناسبة لتقارب الأفكار وانشاء منبر تأسيسي للفكر الجهادي العنيف على سبيل المثال تنظيم القاعدة عندما عاد المقاتلون العرب الى بلدانهم بعد انتهاء الحرب واسبس معظمهم كيانات بايعت التنظيم الاصل (القاعدة) في حين شهدت بروز جماعات أكثر عنف واستنقلت (داعش) وغيرها، الشكل رقم (2) يوضح مراحل ما بعد انتهاء الحرب في أفغانستان ويبين المخطط التوضيحي خطوات ومراحل نشأة الجماعات الاسلاموية العنيفة في شكل دائرة مغلقة.



والجدول رقم (1) يوضح ترتيب بعض الجماعات الاسلامية حسب تأسيسها.

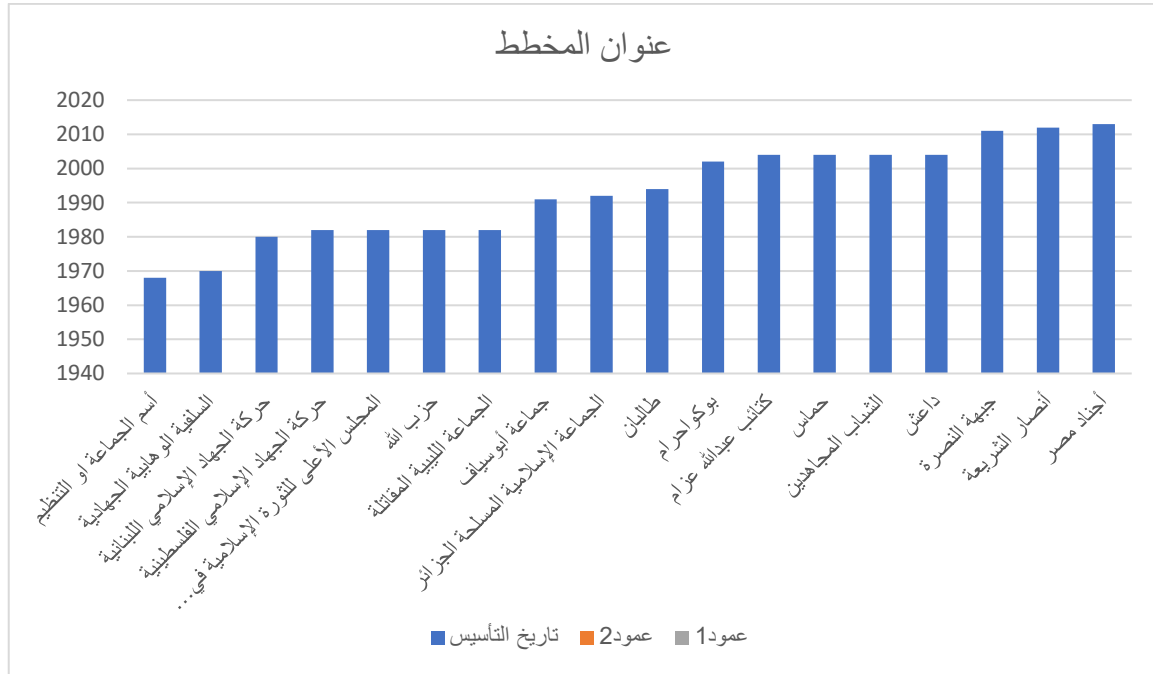
ت	أسم الجماعة او التنظيم	تاريخ التأسيس	المؤسس	مكان النشاط	المرجعية الفكرية	المذهب الديني	تصنيفها دولياً
1	السلفية الوهابية الجهادية	1968	سيد قطب	مصر	جهادية	سني	منظمة اهابية
2	حركة الجهاد الإسلامي اللبنانية	1980	عماد مغنية	لبنان	جهادية	شيعي	منظمة اهابية
3	حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية	1980	فتحي الشقاقي	فلسطين	جهادية	سني	منظمة اهابية
4	المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق	1982	محمد باقر الحكيم	العراق/إيران	جهادية	سيعي	منظمة اهابية
5	حزب الله	1982	صبحي الطفيلي	لبنان	جهادية	شيعي	منظمة اهابية
6	الجماعة الليبية المقاتلة	1982	على الشعيبي	ليبيا	جهادية	سني	منظمة اهابية
7	جماعة ابوسيف	1991	عبد الرازق بوبكر جنجلاني	الفلبين	جهادية	سني	منظمة اهابية
8	الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائر	1992	منصوري الملياني	الجزائر	جهادية	سني	منظمة اهابية
9	طالبان	1994	الملا محمد عمر	أفغانستان	جهادية	سني	منظمة اهابية
10	حزب الفرقان (4)	1996	عبد الجليل قنبرزهي	إيران	جهادية	سني	منظمة اهابية
11	بوكوأحرام	2002	محمد يوسف	نيجيريا	جهادية	ستي	منظمة اهابية
12	حركة المقاومة الشعبية الايرانية	2003	عبد المالك زيغي	إيران	جهادية	سني	منظمة اهابية
13	كتائب عبد الله عزام	2004	ماجد الماجد	مصر	جهادية	سني	منظمة اهابية
14	حماس	2004	احمد ياسين	فلسطين	جهادية	سني	منظمة اهابية
15	الشباب المجاهدين	2004	مختار ابي زبير	الصومال	جهادية	سني	منظمة اهابية
16	داعش	2004	ابومصعب الزرقاوي	العراق	جهادية	سني	منظمة اهابية

4 - رضا الغرابي القزويني، "ظهور ونشأة الجماعات الإرهابية التكفيرية في إيران"، مجلة مدارات، العدد الأول، سبتمبر 2018، ص 36_52.

17	جبهة النصرة	2011	ابومحمد الجولاني	سوريا	جهادية	سني	منظمة ارهابية
18	أنصار الشريعة	2012	محمد الزهاوي	ليبيا	جهادية	سني	منظمة ارهابية
19	أجناد مصر	2013	مجدالدين المصري شداد	مصر	جهادية	سني	منظمة ارهابية

(الجدول من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات من مصادر موثقة).

الشكل رقم (3) تمثيل بياني لترتيب بعض الجماعات الاسلامية حسب تأسيسها



يمكن القول ان هذه الجماعات الإسلامية المذكورة ليست كل الجماعات الاسلامية الفاعلة كما ان بعض من هذه الجماعات تعمدت الى تغيير الأسماء او الشروع في اندماج وإعلان تأييدها لجماعة أخرى (مبايعة) وعن تصنيف هذه الجماعات واعتبارها جماعة إرهابية فقد اعتمدنا التصنيف الذي يصدر عن المركز القومي الأمريكي لمكافحة الإرهاب NCTC. ومن خلال قراءة البيانات يمكن والقول ان، تنامي وزيادة عدد الجماعات الاسلامية تزامن مع حقبة ما بعد عام 1990 ما يعني

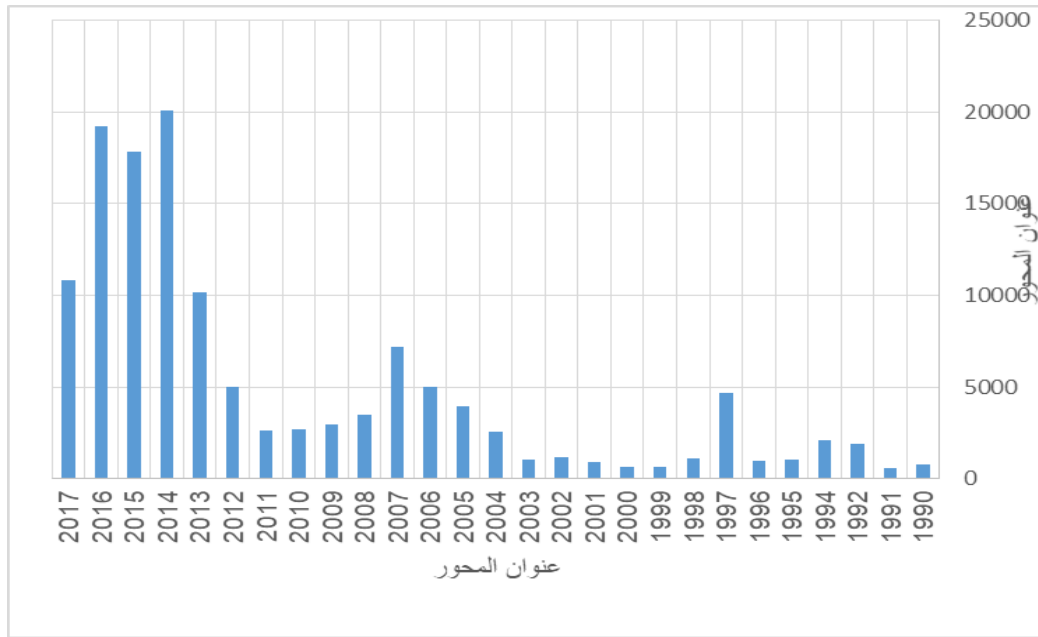
ان هناك علاقة بين ظهور الجماعات الاسلامية والتواجد الأمريكي بالشرق الأوسط وهذا التواجد قد يكون عبر الإعلان الرسمي عن مشاريع او برامج تعنى بالمصالح الامريكية بالشرق الأوسط

الجدول رقم (2) يبين إحصائية العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط (5)

السنة	الاحداث الإرهابية التي وقعت في الشرق الاوسط	السنة	الاحداث الإرهابية التي وقعت في الشرق الاوسط
1990	778	2004	2558
1991	544	2005	3918
1992	1879	2006	5032
1994	2065	2007	7180
1995	1020	2008	3467
1996	961	2009	2982
1997	4691	2010	2663
1998	1079	2011	2651
1999	672	2012	5033
2000	624	2013	10164
2001	907	2014	20080
2002	1175	2015	17854
2003	1063	2016	19205
المجموع	131064	2017	10819

الشكل رقم (4) تمثيل بياني العمليات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط من عام 1990_2017.

⁵ -www.ourworldindata.com



الجدول رقم (3) يوضح الاحداث الإرهابية التي حدثت في العالم من 1970_2017

نسبة الاحداث في الشرق الأوسط الى العالم	الاحداث في الشرق الأوسط	الاحداث في العالم	السنة
0.10	778	7136	1990
0.06	544	8426	1991
0.19	1879	9733	1992
0.27	2065	7670	1994
0.17	1020	6097	1995
0.14	961	6943	1996
0.43	4691	10924	1997



0.23	1079	4688	1998
0.20	672	3391	1999
0.14	624	4396	2000
0.12	907	7729	2001
0.24	1175	4804	2002
0.32	1063	3316	2003
0.44	2558	5743	2004
0.62	3918	6331	2005
0.54	5032	9380	2006
0.56	7180	12824	2007
0.38	3467	9157	2008
0.32	2982	9273	2009
نسبة الاحداث في الشرق الأوسط الى العالم	الاحداث في الشرق الاوسط	الاحداث في العالم	السنة
0.34	2663	7827	2010
0.32	2651	8246	2011
0.32	5033	15497	2012

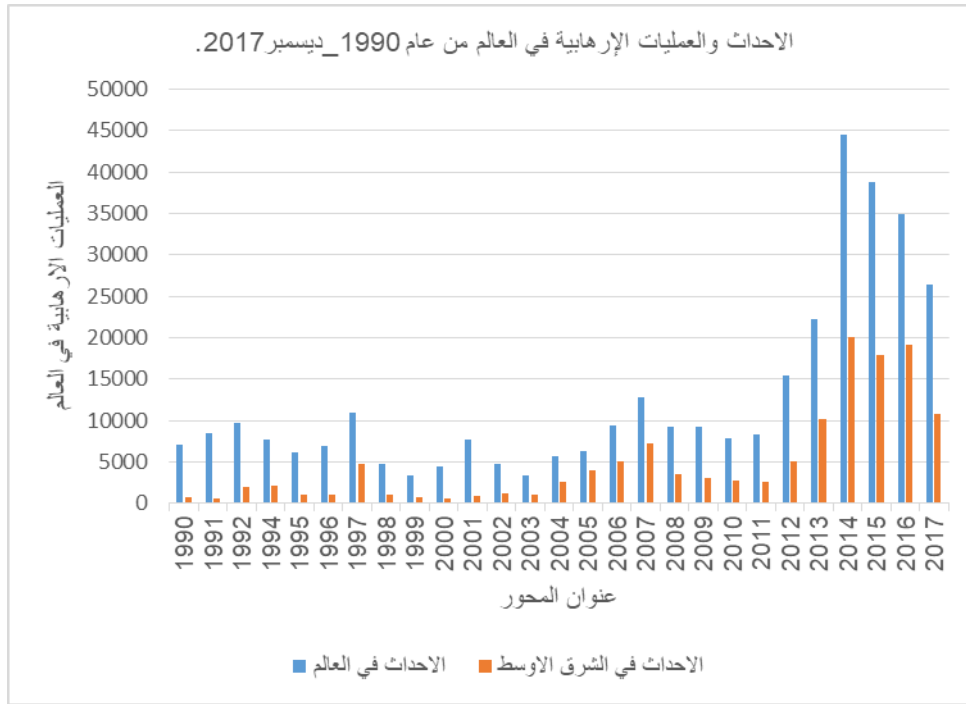
0.45	10164	22273	2013
0.45	20080	44486	2014
0.46	17854	38851	2015
0.55	19205	34871	2016
0.41	10819	26441	2017
0.389	131064	336453	المجموع

يمكن القول إن الاحداث الإرهابية بمنطقة الدراسة كانت كالآتي:

العمليات الإرهابية خلال فترة الدراسة 1990_2017(27) عام هو 336453 عملية إرهابية في العالم منها 131064 في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا أي ما يبلغ نسبته 39% من العمليات الإرهابية حدثت بمنطقة الدراسة بمعنى ان عملية كل عام وعملية ارهابية كل شهر وبلغ المتوسط 9361، وخلال فترة الدراسة بلغ معدل العمليات الإرهابية في كل عام ما يعادل 4845 عملية إرهابية (131064) خلال فترة الدراسة خلال 27 عام أي ما يعادل 404 عملية إرهابية في الشهر الواحد بمنطقة الدراسة أي تقريباً 13 عملية إرهابية في اليوم الواحد.

كما لوحظ ان العمليات الإرهابية قد تنامت وارتفعت خلال الفترة من 2002 وهذا يرتبط بمرحلة تنفيذ المشاريع الامريكية الاستباقية في الشرق الأوسط ما بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001.

الشكل رقم (5) تمثيل بياني الاحداث الإرهابية التي حدثت في العالم من 1970_2017.



تناولت نتائج هذه الدراسة قدمت وصف وتفسير ظاهرة تنامي الجماعات الاسلامية العنيفة في منطقة الشرق الأوسط خلال فترة تزيد عن ربع قرن من الزمن وقد اعتمدت في ذلك على بيانات محكمة وتبين من خلال فحص تلك البيانات ان زيادة عدد الجماعات الاسلامية وارتفاع عدد عملياتها الإرهابية قد تنامي مع اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن تنفيذ مشاريع وبرامج تخدم مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط ونظراً لتعارض الرؤى والأفكار التي تتبناها تلك الجماعات الاسلامية مع الديمقراطية الليبرالية وفق النموذج الأمريكي فأن الصراع الأيديولوجي كان حاضراً ما قاد الى الاعتماد على العنف والعنف المضاد كما اتضح ان هناك علاقة طردية ما بين المشاريع الامريكية في الشرق الأوسط وتنامي الجماعات الاسلامية والتي اتضحت من خلال ازدياد العمليات الإرهابية في الشرق الأوسط خلال فترة الدراسة وكذلك من خلال تاريخ تأسيس وانشاء نماذج من تلك الجماعات الاسلامية.



قائمة المراجع:

- 1_ بينارد، شيريل. الإسلام الديمقراطي المدني، الشركاء والموارد والاستراتيجيات سلسلة تقارير مؤسسة رند ترجمة، إبراهيم عوض، القاهرة: دار تنوير للنشر والاعلام، 2012.
- 2_ علي، حيدر إبراهيم. التيارات الإسلامية وقضية الديمقراطية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1996
- 3_ القزويني، رضا الغرابي. "ظهور ونشأة الجماعات الإرهابية التكفيرية في إيران"، مجلة مدارات، العدد الأول (سبتمبر 2018)، 36_52.
- 4- www.ourworldindata.com